كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

الاتجاه نحو التعلم الذاتي وعلاقته بالمثابرة لدى الطالبات الموهوبات بمنطقة الباحة

إعـداد

مها مسفر سعد الزهراني

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد الثامن– جزء ثاني – أغسطس ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة الاتجاه نحو التعلم الذاتي وعلاقته بالمثابرة لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة في منطقة الباحة ومعرفة الفروق في تلك الدرجة تبعاً لمتغير الصف الدراسي، ولتحقيق غايات الدراسة الحالية تم اتباع المنهج الوصفي (الارتباطي) لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها. وقد تكون مجمتع الدراسة من (١٠٠) طالبة موهوبة في منطقة الباحة، فيما تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبة موهوبة. وقد تم إعداد مقياسي الاتجاه نحو التعلم الذاتي والمثابرة (من اعداد الباحثة). وأشارت النتائج إلى أن درجة الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى الموهوبات كانت بشكل عام مرتفعة بمتوسط حسابي مقداره (٣,٩٣). وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات من (٣,٧٤) إلى (٤,٠١) بدرجة مرتفعة، وقد جاء البعد المعرفي في الترتيب الأول بمتوسط حسابي مقداره (٤,٠١) وبدرجة مرتفعة، يليه البعد النفسي في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي مقداره (٣,٩٧) وكذلك بدرجة مرتفعة، يليه البعد الاجتماعي في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي مقداره (٣.٩٠) وكذلك بدرجة مرتفعة، بينما جاء البعد الانفعالي في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي مقداره (٣.٧٤) وكذلك بدرجة مرتفعة. كذلك كانت درجة المثابرة لدى الطالبات الموهوبات كانت بشكل عام مرتفعة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٨٦). وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في الدرجة الكلية لاتجاهات الطالبات الموهوبات نحو التعلم الذاتي وكذلك في البعد الانفعالي والنفسي تعزي لمتغير الصف الدراسي لصالح طالبات الصف الأول المتوسط. بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الطالبات الموهوبات على البعد المعرفي والبعد الاجتماعي. كذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المثابرة لدى الموهوبات تعزى للصف الدراسي لصالح الطالبات في الصف الأول والثاني المتوسط. وأشارت النتائج وجود ارتباط موجب ودال احصائياً بين درجة الاتجاه نحو التعلم الذاتي والمثابرة لدى الطالبات الموهوبات، وقد بلغ معامل الارتباط بين درجة الاتجاه نحو التعلم الذاتي والمثابرة لدى الطالبات الموهوبات (**951.)، وهي قيمة مرتفعة ودالة احصائياً.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه نحو التعلم الذاتي؛ المثابرة؛ الطالبات الموهوبات.

Abstract :The current study aimed to identify the degree of the Attitude toward self-learning and its relationship with perseverance for intermediate gifted female students in Albaha region and to know the differences in that degree according to the variable of the students' grades. The researcher used the correlative and descriptive method on the sample witch consists of (80) gifted female students from the Albaha region. The tools of the study consisted of Questionnaires of Attitude toward self-learning and perseverance prepared by the researcher. The results indicated that the degree of attitude toward self-learning among the gifted female students was generally high with a mean of (3.93). The means of the paragraphs ranged from (3.74) to (4.01) with a high degree. The cognitive dimension came in the first order with a mean of (4.01) with a high degree, the psychological dimension came in the second order with a mean of (3.97) also with a high degree, the social dimension came in the third order with a mean of (3.90) as well as a high degree, while the emotional dimension in the last order with a mean of (3.74) and also high. The degree of perseverance among gifted female students was generally high with a mean of (3.86). The results indicated that there were statistically significant differences in the total score of the attitude toward self-leaning among gifted female students as well as in the emotional and psychological dimensions favoring the first intermediate grade students. While there were no significant differences in the degree of gifted students on the cognitive and social dimensions. The results also showed that there were statistically significant differences in degree of perseverance among gifted female students due to the grade of students favoring first and second intermediate grades. The results showed a positive and statistically significant correlation between the degree of self-learning and perseverance among gifted female students, the coefficient of correlation between the degree of self-learning and perseverance among gifted (.951**) was high and statistically significant.

Keyword: Attitude toward self-learning; Perseverance; gifted female student**s**.

مقدمة: تعد الموهبة منحة إلهية يختص بها الله سبحانه وتعالى مايشاء من عباده فيجب الاهتمام بتلك الفئة وتنمية موهبتهم وتقديم البرامج والخدمات التي تنهض بهم، فالاهتمام بالموهوبين ورعايتهم هو استثمار للمستقبل فينبغي استثمار قدراتهم وتنميتها للحاجة لهم حاضراً ومستقبلاً في رقي المجمتع وتقدمه خاصة أننا نعيش عصر انفجار معرفي، فالعقول يمكن أن تلعب دوراً بارزاً في تحقيق إنجازات وطنية.

وذكر روبنسون و إينرسن (٢٠١٢) أن الموهوبين يحتاجون إلى ممارسات أكاديمية خاصة وإلى استخدام بدائل للطريقة التقليدية المتبعة في تعليمهم غير تلك التي تقدم للعاديات لما يوجد لديهن من قدرات تجعلهن يتعلمن بطريقة مختلفة عن غيرهم كما أنهن بحاجة إلى التعليم داخل الصف وخارجه فمن الضرور التركيز على الممارسات الأكاديمية التي تعزز من عملية التعلم لديهن.

ومن أبرز الأشكال أو الطرق التعليمية البديلة المستخدمة في الدول المتقدمة وبعض الدول النامية هو التعلم الذاتي يعتبر التعلم الذاتي السمة الثالثة للتعلم مدى الحياة بما أن التغيير والتجدد هما السمة الأولى والثانية فهما مستمران ومتصلان بصورة مباشرة بالإنسان حتى يتفاعل معهما ويوظفهما لتيسير شؤون حياته وعليه لابد من استمرار التربية والتعليم طوال فترة الحياة، فالتعليم لا يمكن أن ينظر إليه على أنه عملية مقيدة بوقت معين أو مكان معين. بل بالضرورة يستلزم أن يتوفر على مجموعة معينة من طرق وأساليب ومصادر التعلم (الشمري، ٢٠١١).

وترى الباحثة بأنه حتى تتم عملية التعلم الذاتي فإنه يتعين على الطلاب امتلاك خصائص عديدة تجعلهم قادرين على ممارسة عملية التعلم، ومن هذه الخصائص المثابرة التي تمكنهم من استمرارية ومواصلة التعلم حتى تتحقق الأهداف المرجوة.

فالمثابرة تعد من أهم السمات التي يمتلكها الفرد لكي يكون قادراً على مواصلة العمل والتغيير وممارسة مهارات التفكير العليا، حيث تستثير توتراً لدى الفرد يدفع به لأن يسلك بطريقة خاصة تستقر في سلوكه وتميزه. وقد اهتم علماء النفس بمفهوم المثابرة، لأنها تعتبر من أهم الأسس الدافعة لنشاط الفرد الذاتي؛ ويرجع ذلك إلى ميل الفرد إلى توظيف إمكاناته للوصول إلى الهدف الذي ينشده بكفاءة، فيصبح متميزاً بالثقة بنفسه وبالإنجاز والطموح المرتفع، وحب الاستطلاع. ولعل من دواعي ذلك الاهتمام مابينته الدراسات من أن المثابرة تجعل الفرد يؤدي السلوك وليس له هدف سوى المتعة المستمدة من الأداء ذاته، كذلك فإن الطلاب ذوي المثابرة المرتفعة يقبلون على العمل بحماس ونشاط، ويبذلون أقصى جهد لديهم للحصول على أعلى الدرجات، ويصممون برغبة وشغف على النجاح بتفوق (بدران، ٢٠١٥).

و يمكن التنبؤ بدافعية المثابرة من خلال بعض المتغيرات الأخرى كالاتجاهات والعادات مثل الاتجاه نحو التعلم الذاتي ومن هذا المنطلق جاءت أهمية هذه الدراسة لمحاولة معرفة العلاقة بين الاتجاه نحو التعلم الذاتي والمثابرة لدى الطالبات الموهوبات.

مشكلة الدراسة:

في ظل ماتشهده المملكة العربية السعودية من تطورات في المجال التربوي، فقد كان للموهوبين نصيب من هذه التطوات ضمن خطط وزارة التعليم، ومن هنا تأتي الحاجة لإجراء الدراسات والأبحاث التي تخدم العملية التعليمية في شتى مستوياتها ولا شك أن موضوع الطلبة الموهوبين يحتل مكانة مهمة في هذه الأبحاث والدراسات لما له من أهمية كبير في النهضة العلمية للمملكة.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة اتضح انه لا يوجد دراسات تناولت العلاقة بين درجة الاتجاه نحو التعلم الذاتي ودرجة بالمثابرة – في حدود علم الباحثة– وهذا ما يؤكد أهمية التعرف على تلك العلاقة، لذلك جاءت هذة الدراسة لتتعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو التعلم الذاتي والمثابرة لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة، وعليه **تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة الأتية:**

١. ما درجة الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة؟
٢. ما درجة المثابرة لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في الاتجاه نحو التعلم الذاتي تعزى لمتغير الصف الدراسي (أول– ثاني – ثالث) متوسط؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في المثابرة تعزى لتمغير الصف الدراسي (أول – ثاني – ثالث) متوسط؟
٥. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو التعلم الذاتي والمثابرة لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على درجة الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة.
٢. التعرف على درجة المثابرة لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة.
٣. الكشف عن الفروق في الاتجاه نحو التعلم الذاتي بين أفراد العينة من الطالبات الموهوبات في المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير الصف (أول – ثاني – ثالث) متوسط.
٤. الكشف عن الفروق في المثابرة بين أفراد العينة من الطالبات الموهوبات في المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير الصف (أول – ثاني – ثالث) متوسط.
٥. التعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو التعلم الذاتي والمثابرة لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة المتوسط بمنطقة الباحة.

أهمية الدراسة:تكمن أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتصدى لدراسته، حيث تسعى لدراسة الاتجاه نحو التعلم الذاتي وعلاقته بالمثابرة لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة، ولا شك فيه أن هذا الموضوع ينطوي على أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية أم التطبيقية.

الأهمية النظرية: تقدم هذه الدراسة تصوراً نظرياً لطبيعة العلاقة بين مفهومي الاتجاه نحو التعلم الذاتي والمثابرة، فقد تسهم في اثراء مجال الموهبة ومن المأمول أن تساهم في التعرف على درجة الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى الطالبات الموهوبات وعلاقتها بالمثابرة.

وكذلك من المتوقع أن يستفيد منها أولياء أمور الطالبات الموهوبات من خلال تعرفهم على درجة الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى بناتهم وعلاقة هذا الاتجاه بالمثابرة.

١. **الأهمية التطبيقية:** تكمن في تزويد المختصين بمعلومات تساعد في وضع المناهج التي بدورها تعمل على تطوير شخصية الطالب الموهوب ووضع البرامج الارشادية.

قد توجه نتائج الدراسة اهتمام القائمين على عملية التعليم من الباحثين التربويين وعلماء النفس بإعداد برامج إثرائية وتوجيهية وتربوية للطالبات الموهوبات.

ويمكن الاستفادة من مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي ومقياس المثابرة المعدين عبر الدراسة الحالية في دراسات جديدة.

قد توجه القائمين في التدريب التربوي إلى تصميم خطة تدريبية منظمة لتدريب المعلمين القدامى والجدد على أساليب تنمية التوجه نحو التعلم الذاتي والمثابرة لدى الموهوبين وطرق قياسها وتقويمها.

مصطلحات الدراسة:

الاتجاه :تعريف Allport (1935) الاتجاه بأنه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تاثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة.

اجرائياً: بأنه مجموع الاستعدادات (المعرفية، الانفعالية، الاجتماعية، النفسية) التي تكونت لدى أفراد العينة نحو التعلم الذاتي والتي يعبر عنها بالقبول أو الرفض الذي يقاس بمجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالبة من الإجابة عن فقرات المقياس الذي أعد لهذا الغرض.

التعلم الذاتي تعريف جليلمينو Guglielmino (1977) على أنه القدرة على حل المشكلات والقدرة على الاحساس بالأشياء الهامة والمناسبة في التعلم والإلمام بمصادر المعرفة والقدرة على استخدامها، والمهارة في تنظيم الموقف والأنشطة التعليمية، والإعتراف المسؤلية والمهارة في اتباع التعليمات والقواعد بمرونة، وحب الاستطلاع والانفتاح للخبرات والمعلومات الجديدة، والمبادأة في حل المشكلات وانجاز الاعمال وبذل الجهد والمثابرة لتعلم الأشياء الجديدة والمعقدة والثقة بالنفس.

المثابرة:وتعرف المثابرة بأنها "الأساليب التي يتبعها الفرد للبقاء على قيد الحياة أثناء الأزمات، والاعتقاد بقدرته على التغلب على الشدائد "(Harris، ٢٠٠٧، ٩٧).

اجرائياً:تعرف المثابرة بأنها الإستمرار ومواصلة العمل حتى انتهائه مع عدم الاستسلام وتخطي العقبات والصعوبات التي تواجه الفرد خلال قيامه بهذا العمل وذلك لتحقيق الأهداف المنشودة.

وتعرف اجرائياً بأنها الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس المثابرة من خلال الاستجابة على المقياس الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض.

الموهبة: :يعرف Reis & Renzulli, 2007)) الموهبة بأنها محصلة تفاعل أو تقاطع ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية وهي: قدرات عامة فوق المتوسط، مستويات مرتفعة من الالتزام بالمهمات ومستويات مرتفعة من القدرات الإبداعية والموهوبين لديهم القدرة على تطوير هذه التركيبة من السمات.

اجرائياً:تعرف الموهوبات اجرائياً أنهن الطالبات اللاتي تم تصنيفهن في صفوف خاصة من قبل وزارة التعليم (قسم الموهوبين) في منطقة الباحة واللاتي تم التعرف عليهن بواسطة المشروع الوطني للكشف عن الموهوبين والمتفوقين (قياس). **الإطار النظري والدراسات السابقة:**

المحور الأول: الاتجاه التعلم الذاتي . Attitud toward Self – Learning

معظم الدراسات والبحوث أشادت بدور التعلم الذاتي وطالبت بإلحاح بضرورة التحول من التعليم التقليدي الذي يركز على التلقين والحفظ والكم المعرفي واجمعوا على أن تغييراً في أساليب التعليم سيصبح ضرورة لامناص منها لتتلائم هذه الأساليب مع البنى التعليمية وسوف تبتعد أساليب الحديثة عن الطابع التلقيني وسوف ترتكز البرامج على تمكين الأفراد من التعلم الذاتي، وفي دراسة أجرتها شبكة التجديد التربوي في البلاد العربية أكدت على أن عصر تفجر المعلومات يقتضي زيادة دور المتعلم لتكوين شخصيته، وتشير الدراسات أن التعلم الذاتي مازال محدود الوسائل والأساليب في المنطقة العربية الأمر الذي يتطلب المزيد من الجهد لتعزيز المفاهيم والأساليب باتجاه الأخذ بالتعلم الذاتي، وفي إطار العملية التعليمة فإن التعلم الذاتي يكون بتهيئة الموقف التعليمي على النحو الذي يستمر دوافع المتعلم إلى التعلم ويزيد من قدرته على الاعتماد على نفسه في تعلمه متفاعلاً مع مصادر الخبرة والمعرفة من حوله ومن وسائل وأجهزة ومعدات ويوفر له القدرة على تقويم مدى تقدمه نحو تحقيق أهدافه. (كاظم، ٢٠٠٩)

وبالرغم من قُدم الإشارة إلى فكرة التعلم الذاتي إلا أنها بدأت تتطور وتدخل في مجال البحث والتجريب منذ بداية القرن الحالي حتى أصبحت في العقود الأخيرة الأساس الذي استندت عليه نظريات التربية والتعليم الحديثة إذ يشكل التعلم الذاتي في الوقت الحاضر الركيزة الأساسية التي تتمركز حولها استراتيجيات التعلم الحديثة لذا يمكن القول أن التعلم الذاتي هو ذلك النوع من التعلم والتعليم الذي يجعل الفرد يغير في سلوكه وأدائه بناءاً على رغبته وفق استعداداته واختباراته في التعامل مع الأشخاص، والمواد والمواقف، والاعتماد على النفس في المطالعة والوصول الى المعلومات وقد تكون المطالعة حرة اذ يرجع الفرد الى ما يناسبه من كتب للاستفادة منها في موضوعات تتصل بالمنهج او لاتتصل به. لكن الذي يهمنا من التعلم الذاتي ذلك التعلم الذي يكون موجها نحو تحقيق الاهداف التعليمية التعلمية وبذلك يتعلم الطالب تحت توجيه المدرس واشرافه (غباين، ٢٠٠١).

أهمية التعلم الذاتي:

ذكر الصيفي (٢٠٠٩) أن أهمية التعلم الذاتي تتلخص في الأتي :

١. إن التعلم الذاتي كان ومازال يلقى إهتماماً كبيراً من علماء النفس والتربية، باعتباره أسلوب التعلم الأفضل، لأنه يحقق لكل متعلم تعلماً يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم ويعتمد على دافعيته للتعلم.

٢. يمكّن التعلم الذاتي المتعلم من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه ويستمر معه مدى الحياة.

٣. تدريب التلاميذ على حل المشكلات وإيجاد بيئة تعليمية خصبة للإبداع.

٤. التعلم الذاتي يتيح الفرصة للكشف عن مواهب وقدرات التلاميذ ، والاستغلال الأمثل لطاقات كل فرد فالتعلم الذاتي يهيئ المناخ التعليمي لاكتساب مهارات التفكير ومهارات التكنولوجيا الإنسانية واكتساب طرق الاستفادة من المعرفة الإلكترونية.

٥. يأخذ المتعلم دورا إيجابيا ونشيطاً في التعلم .

٦. إعداد الأبناء للمستقبل وتعويدهم تحمل مسؤولية تعلمهم بأنفسهم أن التعلم الذاتي بذلك فإنه يجعل الفرد يعتمد على ذاته.

٧. إن العالم يشهد انفجارا معرفيا متطورا باستمرار لا تستوعبه نظم التعلم وطرائقها مما يحتم وجود استراتيجية تمكن المتعلم من إتقان مهارات التعلم الذاتي ليستمر التعلم معه خارج المدرسة وحتى مدى الحياة .

٨. التعلم الذاتي يؤدي إلى نماء ارتقاء الشخصية ويضمن للفرد حياة نفسية متجددة.

المحور الثاني: المثابرة Perseverance

يشير علماء النفس ومنهم wong & fry (1998) إلى أن المثابرة سمة ايجابية مهمة لتطوير ذات الفرد، ودافعيته للدراسة والعمل، وبينت الدراسات أن الأفراد مرتفعي المثابرة أقدر على مواصلة التعلم والاستنتاج واجراءات الذاكرة العاملة ابتكار الحلول والأفكار الأصيلة من الأفراد متدني المثابرة، وبذلك تساهم المثابرة في شحن عقول الأفراد، وتحفيز طاقاتهم العقلية بشكل متواصل، وتجعلهم يحققون أهدافهم الحياتيه، ولا يستسلمون لليأس أو يشعرون بالعجز.

ذكر شيفر (٢٠١١) أن زينزولي قدم تصوراً للموهبة من ثلاث حلقات هي تفاعل القدرة الفكرية فوق المتوسط والإبداع، والالتزام بالمهمة "المثابرة". كما يعتقد أن الإبداع والمثابرة من الأهداف النمائية التي يجب تعزيزها في الطلاب الموهوبين، ويقترح أيضاً استخدام كلمة الموهوب كصفة ويؤكد أن السلوكيات الإبداعية هي أيضاً أداءات سياقية، وأن الأداءات الإبداعية، أو تلك التي تعبر عن الموهبة، تعتمد على تفاعل الناس والظروف والزمان والمكان.

وهناك هدفان رئيسيان في نموذج رينزولي وهما:

١- تتوفر للطلاب في معظم الوقت الذي يقضونه في برامج الموهوبين فرصة لمتابعة اهتماماتهم الخاصة إلى العمق أو المدى الذي يريدونه، كما يسمح لهم بمتابعة هذا الاهتمام بطرق تتفق مع أساليبهم المفضلة للتعلم.

٢- يقتصر الدور الرئيسي للمعلم في هذه البرامج على تقديم المساعدة لكل طالب من خلال:

أ. تحديد بناء مشكلات حقيقية قابلة للحل متفقة مع اهتمامات الطالب.

ب. اكتساب الموارد المنهجية الضرورية ومهارات الاستقصاء لحل هذه المشكلات المعينة.

ت. إيجاد مخارج ملائمة لنتاجات الطالب.

المحور الثالث: الموهبة

أظهرت بعض الدراسات والبحوث المتخصصة كدراسة تيرمان، وكذلك دراسة هولينجورث تميز الطلاب الموهوبين ببعض السمات السلوكية المختلفة، ومن أبرز سمات الموهوبين والمتفوقين: حب الاستطلاع الزائد، تنوع الميول، سرعة التعلم والاستيعاب، الاستقلالية، حب المخاطرة، القيادية، المبادرة والمثابرة. عليه اعتمد بعض الباحثين عند تعريفه للموهوبين السمات السلوكية لهم ، ومن ذلك ما ذكره البعض في تعريفه للموهوب أنّ الطفل الموهوب والمتفوق يتصف بنمو لغوي يفوق المعدل العام ، ومثابرة في المهمات الصعبة ، وقدرة على التعميم ورؤية العلاقات ، وفضول غير عادي وتنوع كبير في الميول (عبد الكافي، ٢٠٠٩).

ويعرف رينزولي Renzulli للموهبة بأنها تتكون من تفاعل (تقاطع) ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية، وهي: قدرات عامة فوق المتوسط، مستويات مرتفعة من الالتزام بالمهمة (المثابرة) ومستويات مرتفعة من القدرات الإبداعية.

والموهوبون والمتفوقون هم أولئك الذين يمتلكون أو لديهم القدرة على تطوير هذه التركيبة من السمات واستخدامها فى أى مجال قيم للأداء الإنسانى. إن الأطفال الذين يبدون تفاعلا أو الذين بمقدورهم تطوير تفاعل بين المجموعات الثلاث يتطلبون خدمات وفرصا تربوية واسعة التنوع لا توفرها عادة البرامج التعليمية الدارجة (جروان، ٢٠١٢).

أولاً: الدراسات التي تتعلق بالاتجاه نحو التعلم الذاتي:

هدفت دراسة السبيعي (٢٠٠٩) إلى معرفة أثر استخدام الواجبات المنزلية الأصيلة في تنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مادة الفيزياء، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي لتحقيق أهداف الدراسة، وقد قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على عينتين الأولى عينة عمدية في اختيار فصلين من فصول الصف الأول ثانوي عشوائياً مثل المجموعة الضابطة وبلغ عدد الطالبات فيه (٣٢) طالبة وفصل مثل المجموعة التجريبية وبلغ عدد الطالبات فيه (٣١) طالبة والعينة الثانية عينة عشوائية عنقودية، تم استخدام أداة جاهزة وهي مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي لججليملنيو، ، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج

ومنها أنه وجد فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات القياس البعدي لدى طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

هدفت دراسة ابراهيم (٢٠١٣) إلى الكشف عن مستوى التعلم المنظم ذاتياً وعلاقته بمستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. وتم استخدام المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٩) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية، وطبق عليهم مقياسان تم تطويرها وهما: مقياس التعلم المنظم ذاتياً، وقد تكون من (٣٢) فقرة وكذلك مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية وقد تكون من (٣١). وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ومنها إن مستوى التعلم المنظم ذاتياً لدى طلبة المرحلة الإعدادية جاء متوسطاً.

هدفت دراسة جواد (٢٠١٤) إلى معرفة فاعلية نموذج سكمان في التحصيل وتنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلاب الصف الاول المتوسط في مادة الفيزياء. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي. تم اختيار عينة من طلاب الصف الاول المتوسط وتوزعت العينة إلى مجموعتين إحداهما تمثل المجموعة التجريبية والأخرى تمثل المجموعة الضابطة وبواقع (٣٠) طالباً لكل مجموعة ، تم بناء اداة للدراسة لمقياس للاتجاه نحو التعلم الذاتي وتكون بصيغته النهائية من (٣٠) فقرة.وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائياً أظهرت النتائج بأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة في تنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي ولصالح المجموعة التجريبية.كذلك يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي وبين درجاتهم في التطبيق البعدي للمقياس، مما يعني حصول تنمية في الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلاب المجموعة التجريبية. وعدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي وبين درجاتهم في التطبيق البعدي للمقياس، مما يعني عدم حصول تنمية في الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلاب المجموعة الضابطة.

هدفت دراسة الشلبي (٢٠١٦) إلى استقصاء فاعلية الخرائط الذهنيه في تنمية مهارات جانبي الدماغ)الأيمن، الأيسر، المتكامل (و الاتجاه نحو التعلم الذاتي، تم استخدام المنهج التجريبي لتوافقه مع طبيعة الدراسة وتكونت عينة الدراسه من (76)طالبه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (39)كمجموعة ضابطة. تم إيجاد الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسه: الأولى لقياس مهارات جانبي الدماغ، والثانية لقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي، ومن ثم تطبيقهما قبل المعالجة التجريبية وبعدها. أظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية.

المحور الثاني: دراسات تناولت المثابرة:

هدفت دراسة زمزمي (٢٠١٢) إلى تحديد مستوى المثابرة، ومدى انتشار التفاؤل والتشاؤم، وتحديد العلاقة بين المثابرة والتفاؤل والتشاؤم، والكشف عن الفروق بين هذه المتغيرات تبعاً لاختلاف العمر والتخصص، وتحديد أثر العمر والتخصص والتفاعل بنهما على أداء

الطالبات في مقياسي المثابرة والتفاؤل– التشاؤم، ومدى إمكانية التنبؤ بالمثابرة لديهن من خلال دراجاتهن على مقياس التفاؤل– التشاؤم. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي،وتكونت العينة من (١٢١) طالبة جامعية، تراوحت أعمارهن فيما بين (٢٠ – ٢٤) عاماً، واُستخدم مقياس المثابرة من إعداد لوفي وكوهين (١٩٨٧)، والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم من إعداد عبد الخالق (١٩٩٦)، وأسفرت الدراسة عن وجود مستويات من المثابرة مرتفعة لدى أفراد العينة ، وكذلك وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في المثابرة تبعاً للعمر.

هدفت دراسة المطيري (٢٠١٤) إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والمثابرة الاكاديمية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة مدارس محافظة البدائع بمنطقة القصيم ، وهدفت الى الكشف عن الفروق في الذكاء الوجداني ، والفروق في المثابرة الاكاديمية بين افراد الدراسة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج منها وجود علاقات ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والمثابرة الأكاديمية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة البدائع. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في متوسط درجات مفردات عينة البحث فيما يتعلق بالمثابرة باختلاف الصف الدراسي (أول–ثاني–ثالث) متوسط.

هدفت دراسة الغامدي (٢٠١٨) إلى الكشف عن الفكير فوق المعرفي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية، وعلاقتها بالمثابرة والتعرف على الفروق في مهارات التفكير فوق المعرفي والمثابرة والتي تعزى إلى متغير الصف والتخصص الدراسي. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، بلغ حجم العينة ١١٠ طالبة. وتشمل أدوات الدراسة مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي والمثابرة، من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي إرتفاع درجة المثابرة لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المثابرة تعزى لمتغير الصف والتخصص.

وهدفت دراسة Spencer & Kristin (2012) إلى توضيح مدى اثر انتقال خبرة التفوق في السنة الدراسية الأولى على نجاح ومثابرة الطلاب في السنوات التالية، وذلك إعتماداً على تفوق الطلاب في السنة الدراسية الأولى، تم استخدام المنهج التجريبي، فيما تكونت عينة الدراسة من طلاب كلية التربية بجامعة كابيلا بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد بلغ عدد العينة (٢٠) طالباً وطالبة، وتم اجراء العديد من المقابلات مع عينة الدراسة وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط بين النجاح والتفوق في السنة الدراسية والأولى وإستمرار النجاح والمثابرة لدى أفراد العينة في السنوات الدراسية التالية.

اجراءات الدراسة: أولا: منهج الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف إلى الاتجاه نحو التعلم الذاتي وعلاقته بالمثابرة لدى الطالبات الموهوبات بمنطقة الباحة والفروق في ذلك تبعاً لمتغير الصف الدراسي، ولتحقيق غايات الدراسة الحالية تم اتباع المنهج الوصفي (الارتباطي) لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

ثانيا: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات الموهوبات في المرحلة المتوسطة في منطقة الباحة المصنفات في فصول خاصة، وعددهن (١٠٠).

ثالثا: عينة الدراسة: تتألف عينة الدراسة الحالية مما يلي:

١.**العينة الاستطلاعية:** والتي بلغ عددها (٢٠) طالبة موهوبة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية وتم تطبيق أدوات الدراسة عليهن بهدف التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة.

٢.**عينة الدراسة الرئيسية:** وتكونت من (٨٠) طالبة موهوبة بمنطقة (الباحة)، والذين تم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل وبما يشكل (٨٠%) من مجتمع الدراسة، والجدول (١) يبين توزيعهن تبعاً لمتغير الدراسة (لمتغير الصف الدراسي) والنسبة المئوية.

رابعاً: أدوات الدراسة:

تتكون أدوات الدراسة الحالية من مقياسين؛ مقياس درجة الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى الطالبات الموهوبات ومقياس المثابرة، وفيما يلي وصف لإجراءات إعداد كل منها:

أ)**مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي:** تم الاستفادة من الدارسات السابقة مثل دراسة العتيبي (٢٠٠٩) والسبيعي (٢٠٠٩) وجواد (٢٠١٤) حيث وضعت فقرات المقياس في صورته الأولية وعددها (٣٠)، والملحق (١) يبين المقياس في صورته الأولية، وفيما يلي عرض لدلالات الصدق والثبات التي تم استخراجها للمقياس. وقد ضم المقياس (٣١) فقرة موزعة على أربعة أبعاد (المعرفي والانفعالي والاجتماعي والنفسي) ويحتوي المقياس على عدد من الفقرات السلبية وهي (٥، ١٣، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٨ ،٢٩).

صدق المقياس: حيث تم استخراج انواع الصدق التالية:

١. **صدق المحكمين:** للتحقق من صدق المقياس، تمّ عرضه بصورته الأوليّة على (١٠) مُحكِماً من ذوي الاختصاص في مجال التربية وعلم النفس والموهبة والابداع والملحق (٤) يبين اسماؤهم، حيث طلب منهم إبداء رأيهم في مدى ملاءمة الأبعاد التي ضمّها المقياس ومدى ملاءمة الفقرات لتلك الأبعاد ومدى ملاءمة الفقرات لقياس درجة الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى الطالبات الموهوبات بمنطقة الباحة. وقد تم اعتماد نسبة اتفاق المحكّمين (٨٠%) على صلاحيّة الفقرات، وتمّ تعديل صياغة بعض الفقرات استناداً إلى آراء المحكّمين، والملحق (٥) يبين المقياس في صورته النهائية.

٢. **صدق البناء** ولغايات استخراج صدق البناء للمقياس الحالي تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (٢٠) طالبة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات مع بعدها ومع الدرجة الكلية للمقياس كما في جدول (٣) والذي يبين أنّ معاملات الارتباط بين الفقرات وأبعادها والدرجة الكلية للمقياس جميعها عالية ودالة عند مستوى (α = ٠.٠١ \ ٠.٠٥) كما في جدول (٢)، ويشير ذلك إلى تحقق معيار الصدق البنائي في المقياس وبالتالي يُعطي الثقة في استخدامه لقياس درجة الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى الطالبات الموهوبات بمنطقة الباحة.

جدول (١) معاملات الثبات لمقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي وأبعاده وفق طريقة كرونباخ ألفا (ن=٢٠)

الرقم	الأبعاد	كرونباخ ألفا
١	المعرفي	0.88
٢	الانفعالى	0.86
٣	الاجتماعي	0.90
٤	النفسي	٣0.9
	المقياس ككل	٠.٨٧

ب) **مقياس المثابرة:** تم الاستفادة من الدارسات السابقة مثل دراسة الغامدي (٢٠١٨) زمزمي (٢٠١٢) المطيري (٢٠١٤) حيث وضعت فقرات المقياس في صورته الأولية، والملحق (٢) يبين المقياس في صورته الأولية، حيث ضم المقياس (٢٦) منها ٦ فقرات سلبية وهي (٧، ٨، ٩، ١٣، ٢٤، ٢٥). وفيما يلي عرض لدلالات الصدق والثبات التي تم استخراجها للمقياس.

صدق المقياس: حيث تم استخراج انواع الصدق التالية:

١. **صدق المحكمين:** للتحقق من صدق المقياس، تمّ عرضه بصورته الأوليّة على (١٠) محكِماً من ذوي الاختصاص في مجال التربية وعلم النفس والموهبة والابداع والملحق (٤) يبين اسماؤهم، حيث طلب منهم إبداء رأيهم في مدى ملاءمة الفقرات التي ضمّها المقياس ومدى ملاءمة الفقرات لقياس درجة المثابرة لدى الطالبات الموهوبات بمنطقة الباحة. وقد تم اعتماد نسبة اتفاق المحكّمين (٨٠%) على صلاحيّة الفقرات، وتمّ تعديل صياغة بعض الفقرات استناداً إلى آراء المحكّمين، والملحق (٦) يبين المقياس في صورته النهائية.

٢. **صدق البناء:** ولغايات استخراج صدق البناء للمقياس الحالي تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (٢٠) طالبة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات مع بعدها ومع الدرجة الكلية للمقياس كما في جدول (٥) والذي يبين أنّ معاملات الارتباط بين الفقرات والأبعاد والدرجة الكلية للمقياس جميعها عالية ودالة عند مستوى (α = ٠.٠٥)، ويشير ذلك إلى تحقق معيار الصدق البنائي في المقياس وبالتالي يُعطي الثقة في استخدامه لقياس درجة المثابرة لدى الطالبات الموهوبات بمنطقة الباحة.

ثبات المقياس: ولغايات الدراسة الحالية تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وعددها (٢٠) طالبة موهوبة حيث تم حساب الثبات باستخدام طريقة كرونباخ لاستخراج معامل ألفا للثبات، وقد بلغت القيمة التي تم التوصل إليها وفق تطبيق المعادلة على بيانات العينة الاستطلاعية للمقياس ككل (٠.٩٠) وهي قيمة مرتفعةُ وتحقق الثبات للمقياس وبالتالي يمكن استخدام.

معيار الحكم على درجة الاتجاه نحو التعلم الذاتي ودرجة المثابرة لدى الطالبات الموهوبات بمنطقة الباحة للحكم على درجة الاتجاه نحو التعلم الذاتي ودرجة المثابرة لدى الطالبات الموهوبات بمنطقة الباحة، قامت الباحثة بحساب الوزن النسبي لبدائل الاستجابة على فقرات المقياس على النحو التالي:

- طول الفئة= المدى/ عدد الفئات.
- المدى= الفرق بين أكبر وأصغر درجة (درجة بديل الاستجابة) / عدد بدائل الاستجابة على الفقرة.
- المدى = (٥-١) / ٥= ٠.٨٠.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصه: ما درجة الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى الطالبات الموهوبات في منطقة الباحة؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات اتجاه الطالبات الموهوبات نحو التعلم الذاتي كما في جدول (٢)

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب درجة الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى الطالبات الموهوبات بحسب الأبعاد (ن=٨٠)

م	البعد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب	الدرجة
1	**المعرفي**	4.01	1.04	1	مرتفعةً
2	**الانفعالي**	3.74	1.26	4	مرتفعةً
3	**الاجتماعى**	3.90	1.20	3	مرتفعةً
4	**النفسى**	3.97	1.10	2	مرتفعةً
الاتجاه نحو التعلم الذاتي (المقياس ككل)		3.93	1.13	-	مرتفعةً

يظهر جدول (٢) أن هذه الدرجة لدى الطالبات الموهوبات كانت بشكل عام مرتفعة بمتوسط حسابي مقداره (٣.٩٣). وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات من (٣.٧٤) إلى (٤.٠١) بدرجة مرتفعة، وقد جاء البعد المعرفي في الترتيب الأول بمتوسط حسابي مقداره (٤.٠١) وبدرجة مرتفعة، يليه البعد النفسي في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي مقداره (٣.٩٧) وكذلك بدرجة مرتفعة، يليه البعد الاجتماعي في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي مقداره (٣.٩٠) وكذلك بدرجة مرتفعة، بينما جاء البعد الانفعالي في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي مقداره (٣.٧٤) وكذلك بدرجة مرتفعة. وفيما يلي تفصيل لفقرات الأبعاد:

أولاً: البعد المعرفي: تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات من (٣.٠٣) إلى (٤.٣٨) بدرجة مرتفعة، وقد كانت أعلى فقرة في البعد الفقرة السابعة " التعلم الذاتي يجعلني اطلع على مصادر متعددة متنوعة للمعلومات" وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة التاسعة " التعلم الذاتي يساعدني على حل المسائل الصعبة" بالمرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة كما في جدول (٣).

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب ودرجة فقرات البعد المعرفي لدى الموهوبات (ن=٨٠)

م	الفقرات	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	التعلم الذاتي ينمي قدراتي الابداعية.	4.16	1.024	5	مرتفعةً
2	ابحث عن المعلومات في إطار أهداف محددة.	3.63	1.151	10	مرتفعةً
3	احرص على القراءة الذاتية.	4.24	1.070	3	مرتفعةً جداً
4	يساعدنى التعلم الذاتى على تنمية مهارات القراءة.	4.16	1.073	6	مرتفعةً
5	يشجعني التعلم الذاتي على التفكير والاستدلال.	4.18	.965	4	مرتفعةً
6	يساعدني التعلم الذاتي على استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة.	4.35	.781	2	مرتفعةً جداً
7	التعلم الذاتي يجعلني اطلع على مصادر متعددة متنوعة للمعلومات.	4.38	.786	1	مرتفعةً جداً
8	التعلم الذاتي يجعلني أضع خطة لنفسي وألتزم بها.	3.84	1.174	9	مرتفعةً
9	التعلم الذاتي يساعدني على حل المسائل الصعبة.	3.03	1.378	11	متوسطة
10	يساعدني التعلم الذاتي على التفاعل مع المواقف التعليمية.	4.09	.930	7	مرتفعةً
11	يساعدنى التعلم الذاتى على التفكير الناقد.	4.08	1.111	8	مرتفعةً
	البعد المعرفي	**4.01**	**1.04**	-	**مرتفعةً**

ويمكن تفسير ذلك أن الطالبات الموهوبات هن موهوبات عقلياً وبالتالي فإن لديهن قدر مناسب من المهارات المعرفية مثل التخطيط الفعال والاستدلال والقراءة الذاتية والالتزام بالمهمة والتفكير الناقد والابداعي وهذا ما يساعدهن على التفاعل مع المواقف التعليمية المختلفة، لذلك جاءت درجة هذا البعد بدرجة مرتفعةً.

ثانياً: البعد الانفعالي: تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات من (٣.٢٤) إلى (٤.١٩) بدرجة مرتفعة، وقد كانت أعلى فقرة في البعد الفقرة الثالثة " التعلم الذاتي ينمي لدي حب الاستطلاع على كل ما هو جديد" وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة الثانية " التعلم الذاتي يجعلني أتردد في الحوار والمناقشة مع الآخرين" بالمرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة كما في جدول (٤).

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب ودرجة فقرات البعد الانفعالي لدى الموهوبات (ن=٨٠)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	أميل الى التعلم الذاتي لأنه يساعدني في حل المشكلات الصعبة	3.70	1.326	4	مرتفعةً
2	التعلم الذاتي يجعلني أتردد في الحوار والمناقشة مع الآخرين.	3.24	1.416	6	متوسطةً
3	التعلم الذاتي ينمي لدي حب الاستطلاع على كل ما هو جديد.	4.19	1.007	1	مرتفعةً
4	التعلم الذاتي يقلل من ثقتي بنفسي.	3.86	1.385	3	مرتفعةً
5	التعلم الذاتي يجعلني أؤجل حل واجباتي.	3.60	1.298	5	مرتفعةً
6	التعلم الذاتي يجعلني أعتمد على الآخرين.	3.86	1.156	2	مرتفعةً
	البعد الانفعالي	**3.74**	**1.26**		**مرتفعةً**

ويمكن تفسير ذلك أن الطالبات الموهوبات لديهن درجة مرتفعة من مهارات التعلم الذاتي لحل المشكلات الصعبة، وهذا ما جعلهن لا يترددن في الحوار والمناقشة مع الآخرين، بالإضافة إلى امتلاكهن قدر مناسب من حب الاستطلاع على كل ما هو جديد كما أشارت دراسة كلارك (١٩٦٨) حول خصائص الموهوبين. وقد أدى ذلك كله إلى توظيف البعد الانفعالي من قبل الموهوبات في رفع مستوى التعلم الذاتي لديهن.

ثالثاً: البعد الاجتماعي: تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات من (٣.٦٩) إلى (٤.١٣) بدرجة مرتفعة، وقد كانت أعلى فقرة في البعد الفقرة الأولى " التعلم الذاتي يجعلني أتحمل المسئولية في اتخاذ قراراتي" وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة الثالثة "التعلم الذاتي يعيقني عن الكشف عن مواهبي وقدراتي" بالمرتبة الأخيرة وبدرجة مرتفعة كذلك كما في جدول (٥).

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب ودرجة فقرات البعد الاجتماعي لدى الموهوبات (ن=٨٠)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	التعلم الذاتي يجعلني أتحمل المسئولية في اتخاذ قراراتي.	4.13	1.084	1	مرتفعةً
2	التعلم الذاتي يحقق لي الاستقلالية.	3.79	1.166	3	مرتفعةً
3	التعلم الذاتي يعيقني عن الكشف عن مواهبي وقدراتي.	3.69	1.437	4	مرتفعةً
4	يساعدني التعلم الذاتي على استمرارية التعلم خارج المدرسة.	4.01	1.097	2	مرتفعةً
البعد الاجتماعي		**3.90**	**1.20**		**مرتفعةً**

ويمكن تفسير ذلك أن الطالبات الموهوبات لديهن قدر مناسب من القدرة على تحمل المسؤولية في اتخاذ قراراتهن المختلفة، كذلك فإنهن يتمتعن بقدر مرتفع من الاستقلالية الأمر الذي يساعدهن على الكشف عن مواهبهن وقدراتهن واستمرارية التعلم خارج المدرسة.

رابعاً: البعد النفسي: تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات من (٣.٢٦) إلى (٤.٦١) بدرجة مرتفعة، وقد كانت أعلى فقرة في البعد الفقرة الثالثة " أشعر بالإيجابية حينما اتعلم شيء بنفسي" وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة السادسة " أشعر بأن التعلم الذاتي يقلل من مشاركتي في النشاطات الصفية" بالمرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة كما في جدول (٦).

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب ودرجة فقرات البعد النفسي لدى الموهوبات (ن=٨٠)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	يحقق لي التعلم الذاتي غالبية أهدافي.	3.98	.927	6	مرتفعةً
2	أحرص على الاطلاع على نتائج البحوث العلمية.	4.00	1.102	4	مرتفعةً
3	أشعر بالإيجابية حينما اتعلم شيء بنفسي.	4.61	.755	1	مرتفعةً جداً
4	أسعى على معالجة نقاط الضعف بنفسي.	4.38	.960	3	مرتفعةً جداً
5	أستفيد وأتعلم من أخطائي السابقة.	4.40	.908	2	مرتفعةً جداً
6	أشعر بأن التعلم الذاتي يقلل من مشاركتي في النشاطات الصفية.	3.26	1.447	9	متوسطةً
7	عندما اتعلم ذاتياً أشعر بالوحدة وعدم الرغبة في مواصلة التعلم.	3.59	1.384	7	مرتفعةً
8	أرغب بمناقشة الآخرين حول المواضيع التي أدرسها.	3.99	1.013	5	مرتفعةً
9	التعلم الذاتي يقلل من دافعيتي نحو التعلم	3.50	1.441	8	مرتفعةً
	البعد النفسي	**3.97**	**1.10**	-	**مرتفعةً**

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الطالبات الموهوبات بطبيعتهن لديهن مستويات مرتفعة من التعلم الذاتي وفقاً لنموذج المتعلم المستقل لكيرشر وبيتس (Kercher & Bettes, 1999)، كذلك بحسب ما أشارت إليه كلارك في دراستها لسمات الموهوبين، حيث وجدت أن الموهوبين يتمتعون بدرجات مرتفعة من السمات الشخصية والنفسية والانفعالية والعقلية. وهذه بدورها تشكل نواة الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى الطالبات الموهوبات. كذلك يمكن عزو هذه النتائج إلى الاهتمام المتزايد بالموهوبين في المملكة العربية السعودية وترجمة هذا الاهتمام من قبل إدارات التعليم والمعلمات، وبالتالي استثارة وتشجيع المعلمات للجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية والنفسية للطالبات الموهوبات. ولا يخفى على أحد دور البيئة في ذلك وما فيها من تطور مضطرد وتقدم تقني مستمر، الأمر الذي يدفع بالطالبات الموهوبات رفع مستويات تلك القدرات لديهن، وهذا ما يفسر سرعة تعلمهن وتفوقهن.

فيما أظهرت نتيجة دراسة ابراهيم (٢٠١٣) أن مستوى التعلم المنظم ذاتياً لدى طلبة المرحلة الإعدادية متوسطاً وجاء البعد المعرفي في المرتبة الأولى بينما البعد الاجتماعي في المرتبة الأخيرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه: ما درجة مهارات المثابرة لدى الطالبات الموهوبات في منطقة الباحة؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المثابرة كما في جدول (٧)

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المثابرة

لدى الطالبات الموهوبات (ن=٨٠)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	اعتمد على نفسي في إنجاز أعمالي.	4.29	0.84	6	مرتفعةً جداً
2	أسعى لتحقيق جميع أهدافي.	4.44	0.79	2	مرتفعةً جداً
3	أشارك في برامج الإذاعة المدرسية بفاعلية دائمة.	2.98	1.43	24	متوسطةً
4	أعمل جاهداً لتحقيق صحة رأيي في مسألة ما.	4.26	0.95	7	مرتفعةً جداً
5	أصر على إنجاز أعمالي مهما واجهتني من صعوبات.	4.31	0.79	5	مرتفعةً جداً
6	أستطيع أن أذاكر لفترة طويلة من دون تعب.	3.36	1.25	20	متوسطةً
7	اتوقف عن إتمام الأعمال الموكلة إليّ إذا شعرت بالملل.	2.40	1.29	26	قليلةً
8	استسلم عندما اواجه صعوبة في حل المسائل والألغاز الصعبة.	3.68	1.20	18	مرتفعةً
9	اتوقف عن العمل إذا انتهى الوقت المحدد لها.	3.23	1.31	22	متوسطةً
10	عندما تواجهني صعوبة في عمل ما لا أتوقف وأطلب المساعدة من الأخرين.	4.05	1.05	16	مرتفعةً
11	أحرص على تعلم مهارات مختلفة.	4.44	0.79	3	مرتفعةً جداً
12	أدرس كثيراً لأصبح من المتفوقين في فصلي.	4.41	0.99	4	مرتفعةً جداً
13	اتوقف عن القيام بالإعمال المطلوبة مني عندما أواجه صعوبة.	3.35	1.39	21	متوسطةً

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
14	أواجه جميع التحديات مهما كانت بنجاح.	4.21	0.82	10	مرتفعةً جداً
15	عندي قدرة كبيرة على تحمل الصعوبات التي تواجهني	4.20	0.95	11	مرتفعةً جداً
16	غالباً ما أساعد زملائي في حل المسائل الصعبة.	4.15	1.01	14	مرتفعةً
17	أحقق دائماً مستوى مرتفع من الإنجاز في الأعمال المفضلة لدي.	4.16	1.08	13	مرتفعةً
18	أسأل المعلمة باستمرار عن الأشياء التي لم أفهمها.	4.19	0.98	12	مرتفعةً
19	أواصل عملي حتى أحقق الهدف المطلوب.	4.23	0.97	8	مرتفعةً جداً
20	عندما أبدأ في قراءة كتاب ما، فأني أتركه قبل الإنتهاء منه.	3.20	1.45	23	متوسطةً
21	أحرص على حلي للواجبات والمراجعة بشكل يومي.	4.06	0.99	15	مرتفعةً
22	عندما أقوم بعمل ما، فإني أعمل بتركيز كبير.	4.48	0.75	1	مرتفعةً جداً
23	عادة ما، أحصل على المعلومات من مصادر مجهولة.	2.78	1.22	25	متوسطةً
24	استسلم بسهولة عندما يصيبني بالفشل.	3.91	1.19	17	مرتفعةً
25	عندما أنجح في أمر ما، فإن ذلك يشعرني بالاحترام من الآخرين.	4.23	0.98	9	مرتفعةً جداً
26	أؤجل عمل اليوم الى الغد.	3.45	1.31	19	مرتفعةً
المثابرة (المقياس ككل)		**3.86**	**1.07**	–	**مرتفعةً**

يشير جدول (٧) إلى أن درجة المثابرة لدى الطالبات الموهوبات كانت بشكل عام مرتفعة بمتوسط حسابي مقداره (٣.٨٦). وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات من (٢.٤٠) إلى (٤.٤٨) بدرجة قليلة إلى مرتفعة جداً، وقد كانت أعلى فقرة في المقياس الفقرة الثانية والعشرون "عندما أقوم بعمل ما، فإني أعمل بتركيز كبير" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٤.٤٨) بدرجة مرتفعة جداً، بينما جاءت الفقرة السابعة " اتوقف عن إتمام الأعمال الموكلة إليّ إذا شعرت بالملل" بالمرتبة الأخيرة بدرجة قليلة.

وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه الغامدي (٢٠١٨) التي حصل فيها أفراد العينة على درجة مرتفعة من المثابرة وهذا ما أشارت إليه دراسة Spencer, Kristin (2012) إلى وجود إرتباط بين النجاح والتفوق في السنة الدراسية الأولى واستمرار النجاح والمثابرة لدى أفراد العينة في السنوات الدراسية الأولى.

بينما اعتبرها رينزولي (Renzulli, 1978) أحد المكونات الرئيسية في تعريفه ذو الحلقات الثلاثة، فوجود المثابرة لدى الفرد يدفعه إلى البحث والاستمرار في اكتساب المعرفة والإصرار للوصول إلى مزيد من الانجاز.

وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى أن الطالبات الموهوبات بطبيعتهن يسعين للتفوق وإتمام ما يوكل إليهن من مهام بشكل كامل ومتقن، وهذا يحتاج إلى قدر مرتفع من المثابرة. وقد أكد ذلك العديد من الدراسات الأولى حول خصائص الموهوبين مثل دراسات كلارك وتيرمان والتي أشارت إلى أن الموهوبين يتمتعون بقدر مرتفع من المثابرة. ومما لا شك فيه أن الموهوبات يمتلكن موشرات واضحة ودالة على المثابرة مثل الاعتماد على أنفسهن في إنجاز أعمالهن المختلفة، وسيعهن المستمر لتحقيق جميع أهدافهن، والحرص على المشاركة الأنشطة المدرسية المختلفة بفاعلية دائمة، والإصرار على إنجاز أعمالهن المختلفة مهما واجههن من صعوبات متعددة، بالإضافة إلى قدرتهن على العمل على الواجبات المدرسية لفترة طويلة من دون تعب.

وقد لا تعود كل أسباب ارتفاع المثابرة لدى الموهوبات إلى عوامل داخلية تتعلق بالموهوبات وحدهن، بل هناك أسباب اجتماعية تتعلق بثقافة المجتمع السعودي في حرصه على تنمية قدرات أبنائه وبناته المختلفة وتشجيعهم على تحقيق أنفسهم وحثهم على المثابرة وبذل المزيد من الجهد والوقت لتحقيق ذلك، يضاف إلى ذلك تنافس الموهوبات للدخول في برامج الطالبات الموهوبات التي تطرحها وزارة التعليم، وما يتطلبه ذلك التنافس من مثابرة الطالبات للفوز بالترشح لتلك البرامج.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى الطالبات الموهوبات بمنطقة الباحة تعزى لمتغير الصف الدراسي؟

وللإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاتجاه نحو التعلم الذاتي وأبعاده لدى الموهوبات بحسب متغير الصف الدراسي كما هو موضح في جدول (٨).

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاتجاه نحو التعلم الذاتي وأبعاده تبعاً لمتغير الصف الدراسي (ن=٨٠)

البعد	الفصول الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري
المعرفي	الأول متوسط	34	45.71	9.77
	الثاني المتوسط	24	42.42	12.32
	الثالث المتوسط	22	43.50	9.91
الانفعالي	الأول متوسط	34	23.44	3.43
	الثاني المتوسط	24	22.63	3.37
	الثالث المتوسط	22	20.73	3.56
الاجتماعي	الأول متوسط	34	16.26	2.56
	الثاني المتوسط	24	14.96	1.81
	الثالث المتوسط	22	15.32	1.78
النفسي	الأول متوسط	34	37.26	3.04
	الثاني المتوسط	24	34.96	4.03
	الثالث المتوسط	22	34.09	2.67
الاتجاه نحو التعلم الذاتي (المقياس ككل)	الأول متوسط	34	122.68	13.22
	الثاني المتوسط	24	114.96	16.47
	الثالث المتوسط	22	113.64	10.66

يشير جدول (٩) إلى وجود فروق ظاهرية في تلك المتوسطات، وللتأكد من وجود دلالة إحصائية لتلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) كما في جدول (١٠).

جدول (٩) تحليل التباين الأحادي لدرجة الاتجاه نحو التعلم الذاتي وأبعاده لدى الموهوبات تبعاً للصف الدراسي (ن=٨٠)

أبعاد الاستثارات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
المعرفي	بين المجموعات	163.595	2	81.798	.723	.488
	داخل المجموعات	8706.392	77	113.070		
	المجموع	8869.988	79			
الانفعالي	بين المجموعات	99.429	2	49.715	4.177	.019
	داخل المجموعات	916.371	77	11.901		
	المجموع	1015.800	79			
الاجتماعي	بين المجموعات	26.639	2	13.319	2.862	.063
	داخل المجموعات	358.349	77	4.654		
	المجموع	384.988	79			
النفسي	بين المجموعات	153.406	2	76.703	7.138	.001
	داخل المجموعات	827.394	77	10.745		
	المجموع	980.800	79			
الاتجاه نحو التعلم (المقياس ككل)	بين المجموعات	1383.260	2	691.630	3.700	.029
	داخل المجموعات	14391.490	77	186.902		
	المجموع	15774.750	79			

يظهر جدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) في الدرجة الكلية لاتجاهات الطالبات الموهوبات نحو التعلم الذاتي وكذلك في البعد الانفعالي والنفسي. بينما يشير الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الطالبات الموهوبات على البعد المعرفي والبعد الاجتماعي. ولمعرفة لصالح من كانت الفروق في الدرجة الكلية والبعد الانفعالي والنفسي تم استخدام اختبار شفية للمقارنات المتعددة كما في جدول (١١).

جدول (١٠) المقارنات المتعددة للفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي والبعد الانفعالي والنفسي باستخدام اختبار شيفية

البعد	الفصول المقارن	الفصول المقارن بها	فرق المتوسط	الدلالة
الانفعالي	الأول المتوسط	الثاني المتوسط	.81618	.676
		الثالث المتوسط	2.71390*	.020
	الثاني المتوسط	الأول المتوسط	-.81618	.676
		الثالث المتوسط	1.89773	.183
	الثالث المتوسط	الأول المتوسط	-2.71390*	.020
		الثانى المتوسط	-1.89773	.183
النفسي النفسي	الأول المتوسط	الثاني المتوسط	2.30637*	.036
		الثالث المتوسط	3.17380*	.003
	الثاني المتوسط	الأول المتوسط	-2.30637*	.036
		الثالث المتوسط	.86742	.670
	الثالث المتوسط	الأول المتوسط	-3.17380*	.003
		الثانى المتوسط	-.86742	.670
الاتجاه نحو التعلم الذاتي (المقياس ككل)	الأول المتوسط	الثاني المتوسط	7.71814	.113
		الثالث المتوسط	9.04011	.060
	الثاني المتوسط	الأول المتوسط	-7.71814	.113
		الثالث المتوسط	1.32197	.948
	الثالث المتوسط	الأول المتوسط	-9.04011	.060
		الثانى المتوسط	-1.32197	.948

* دال عند ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥)

يشير جدول (١١) إلى أن الفروق كانت لصالح الطالبات في الصف الأول المتوسط. وبعبارة أخرى كانت تقديرات الطالبات الموهوبات في الصف الأول المتوسط لدرجة الاتجاه نحو التعلم الذاتي لديهن أعلى من الطالبات في الصف الثاني والثالث المتوسط.

وتتفق مع نتيجة دراسة مطحنة (٢٠٠٩) حيث توصلت دراسته إلى أنه توجود فروق فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاتجاه نحو التعلم الذاتي بين طلاب المستوى الدراسي الثاني والمستوى الدراسي السابع لصالح طلاب المستوى الدراسي السابع أي أن طلاب المستوى السابع أكثر ميلا للاتجاه نحو التعلم الذاتي من طلاب المستوى الثاني. وتتفق أيضا مع دراسة الحبشي (١٩٩٨) ودراسة جواد (٢٠١٤) ودراسة السبيعي (٢٠٠٩).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن هناك ضغوط أكثر على طالبات الصف الثالث والثاني المتوسط، سواء دراسية أو اجتماعية، أو نفسية وانفعالية. وبالتي فإن هذه الضغوط جعلت مستوى الاتجاه نحو التعلم الذاتي لديهن أقل من طالبات الصف الأول المتوسط. كذلك قد تعود هذه النتيجة إلى أنه يتم تكليف طالبات الثالث المتوسط في بيوتهن بأعمال وواجبات منزلية بدرجة أكثر من طالبات الصفين الأول والثاني المتوسط، هذا ربما يقلل من مستويات الاتجاه نحو التعلم الذاتي لديهن. وقد يعود ارتفاع الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طالبات الأول المتوسط بدرجة أعلى من الصفين الثاني والثالث المتوسط إلى أن الدخول في برامج رعاية الطالبات الموهوبات يبدأ في الأول المتوسط، الأمر الذي يدفع طالبات هذا الصف الدراسي إلى ابداء مؤشرات تدل على التعلم الذاتي بدرجة مرتفعة لإثبات أنفسهن وخصوصاً أنهن في بداية المرحلة المتوسطة والتي تشكل نقطة تحول نمائي في حياة الطالبات الموهوبات، بخلاف طالبات الصف الثاني والثالث المتوسط واللاتي تجاوزن هذه الفترة الزمنية أو على الأقل قطعن شوطاً كبيراً فيها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة المثابرة لدى الطالبات الموهوبات بمنطقة الباحة تعزى لمتغير الصف الدراسي؟

وللإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة المثابرة لدى الموهوبات بحسب متغير الصف الدراسي كما هو موضح في جدول (١٢).

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة المثابرة لدى الموهوبات تبعاً لمتغير الصف الدراسي (ن=٨٠)

الفصول الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأول متوسط	34	102.97	7.53
الثاني المتوسط	24	100.13	10.02
الثالث المتوسط	22	96.82	7.01

يشير جدول (١٢) إلى وجود فروق ظاهرية في تلك المتوسطات. وللتأكد من وجود دلالة إحصائية لتلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) كما في جدول (١٣).

جدول (١٢) تحليل التباين الأحادي لدرجة المثابرة لدى الموهوبات تبعاً للصف الدراسي (ن=٨٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بين المجموعات	508.682	2	254.341	3.758	.028
داخل المجموعات	5210.868	77	67.674		
المجموع	5719.550	79			

يظهر جدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) في درجة المثابرة لدى الطالبات الموهوبات، ولمعرفة لصالح من كانت الفروق في الدرجة الكلية تم استخدام اختبار شيفية للمقارنات المتعددة كما في جدول (١٣).

جدول (١٣) المقارنات المتعددة للفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لمقياس المثابرة باستخدام اختبار شيفية

الفصول المقارن	الفصول المقارن بها	فرق المتوسط	الدلالة
الأول المتوسط	الثاني المتوسط	2.84559	.435
	الثالث المتوسط	6.15241*	.028
الثاني المتوسط	الأول المتوسط	-2.84559	.435
	الثالث المتوسط	3.30682	.400
الثالث المتوسط	الأول المتوسط	-6.15241*	.028
	الثاني المتوسط	-3.30682	.400

* دال عند ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥)

يشير جدول (١٣) إلى أن الفروق كانت لصالح الطالبات في الصف الأول والثاني المتوسط. وبعبارة أخرى كانت تقديرات الطالبات الموهوبات في الصف الأول والثاني المتوسط لدرجة المثابرة لديهن أعلى من الطالبات في الصف الثالث المتوسط.وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه دراسة زمزمي (٢٠١٢) والتي تشير إلى أن متغير العمر يؤثر في درجة المثابرة لدى الطلبة في فئات العمر وتختلف مع نتيجة دراسة الغامدي (٢٠١٨) فيما توصلت إليه بأنه ليس للمثابرة علاقة بالصف الدراسي وانما هي حسب جهد الطالب، وتختلف أيضاً مع دراسة المطيري (٢٠١٤) التي توصلت إلى أن درجة المثابرة لا تختلف لطالبات المرحلة المتوسطة بإختلاف الصف .

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طالبات الصف الثالث المتوسط في نهاية المرحلة المتوسطة الأمر الذي قد يدفعهن إلى التقليل من المثابرة وخصوصاً أنهن بذلن جهداً كبيراً في بداية المرحلة في الصف الأول المتوسط، كذلك قد يعود ذلك إلى تعودهن على الأنشطة التعليمية وضمان وجودهن في برامج الموهوبات بخلاف طالبات الصف الأول والثاني المتوسط، حيث أن طالبات الأول المتوسط لديهن مثابرة بدرجة أعلى من الصف الثالث المتوسط بسب سعيهن للدخول في برامج رعاية الطالبات الموهوبات والاستمرار في تلك البرامج بالنسبة أولئك اللاتي دخلن في تلك البرامج، وهذا يدفع طالبات هذا الصف الدراسي إلى ابداء مؤشرات تدل على المثابرة بدرجة مرتفعة لإثبات أنفسهن وخصوصاً أنهن في بداية المرحلة المتوسطة والتي تشكل نقطة تحول نمائي في حياة الطالبات الموهوبات، بخلاف طالبات الصف الثالث المتوسط واللاتي تجاوزن هذه الفترة الزمنية أو على الأقل قطعن شوطاً كبيراً فيها، وهذا ما يتفق مع نتيجة السؤال الأول في الدراسة الحالية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي نصه: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة الاتجاه نحو التعلم الذاتي والمثابرة لدى الطالبات الموهوبات في منطقة الباحة؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب معاملات الارتباط بين درجة الاتجاه نحو التعلم الذاتي ومهارات المثابرة لدى الطالبات الموهوبات، والجدول (١٤) يبين ذلك.

جدول (١٤) معامل الارتباط بين درجة الاتجاه نحو التعلم الذاتي والمثابرة لدى الطالبات الموهوبات (ن=٨٠)

البعد \ المقياس	معرفي	انفعالي	اجتماعي	نفسي	الاتجاه نحو التعلم الذاتي
انفعالى	.489**	1			
اجتماعى	.835**	.٦٤٣**	1		
نفسى	.503**	.٦٩٩**	.672**	1	
الاتجاه نحو التعلم الذاتى	.882**	.٧٢١**	.916**	.827**	1
مثابرة	.828**	.٤٣٨**	.867**	.790**	.951**

** دال عند ($\alpha \leq$ ٠.٠١)

يتبين من الجدول (١٤) بأنه هناك ارتباط موجب ودال احصائياً بين درجة الاتجاه نحو التعلم الذاتي والمثابرة لدى الطالبات الموهوبات، وقد بلغ معامل الارتباط بين درجة الاتجاه نحو التعلم الذاتي والمثابرة لدى الطالبات الموهوبات (**951.)، وهي قيمة مرتفعة ودالة احصائياً. أي كلما زادت درجة الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى الطالبات الموهوبات زادت درجة المثابرة لديهن والعكس صحيح.

وهذا أشارت دراسة أن الطلبة الموهوبين يتميزون عن أقرانهم غير الموهوبين بعدد من الخصائص والسمات ومنها التعلم الذاتي والمثابرة وفسر ذلك Kubillius & crowith (2010) ان الموهوبين يعلمون انفسهم ويستفيدون من خبراتهم ولعل عمل التجارب المختلفه توصلهم إلى عمل الاشياء الجديدة بطرق مختلفة، وهذا يعد احد اساليب التعلم الذاتي، وهذا من شأنه ان يخلق التصميم والارادة والعزيمه لديهم كون المتوقع منهم اكثر بكثير مما هو مطلوب من اقرانهم من العاديين والذي يولد لديهم الدافعية والمثابرة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن عملية التعلم الذاتي بأبعادها المعرفية والانفعالية والاجتماعية والنفسية تحتاج بطبيعتها إلى قدر مرتفع من المثابرة وبذل الوقت والجهد والسعي نحو تحقيق النجاح والتفوق، فالمثابرة متطلب سابق لحدوث التعلم المنظم. ذلك أن الطالبات الموهوبات بطبيعتهن يسعين للتفوق وإتمام ما يوكل إليهن من مهام بشكل كامل ومتقن، وهذا يحتاج إلى قدر مرتفع من المثابرة. وقد أكد ذلك العديد من الدراسات الأولى حول خصائص الموهوبين مثل دراسات كلارك وتيرمان والتي أشارت إلى أن الموهوبين يتمتعون بقدر مرتفع من المثابرة. ومما لا شك فيه أن مؤشرات التعلم المنظم ذاتياً تتوافق مع مؤشرات المثابرة مثل الاعتماد على النفس في إنجاز الأعمال المختلفة، والسعي المستمر لتحقيق الأهداف المنشودة، والحرص على المشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة بفاعلية دائمة، والإصرار على إنجاز الأعمال المختلفة مهما ظهر من صعوبات متعددة، بالإضافة إلى القدرة على العمل على الواجبات المدرسية لفترة طويلة من دون تعب يحتاج إلى مثابرة. وهذا ما جعل العلاقة بين الاتجاه نحو التعلم الذاتي والمثابرة إيجابية ومرتفعة.

المراجع

ابراهيم، أديب مصطفى توفيق (٢٠١٣). مستوى التعلم النتظم ذاتياً وعلاقته بمستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في الجليل الأعلى، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عمان.

بدران، السيد فهمي أبو زيد (٢٠١٥). السلوك العدواني وعلاقته بالمثابرة الأكاديمية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. **دراسات تربوية واجتماعية**، كلية التربية، جامعة حلوان، العدد (١)، ٦٤٩ – ٦٩٢.

جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٢). الذكاء العاطفي والتعلم الاجتماعي العاطفي.عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

جواد، مهدي محمد (٢٠١٤). فاعلية نموذج سكمان في التحصيل وتنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الفيزياء. **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية الإنسانية**، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، (٢٦)، ٢٦٢-٣٣١.

روبنسون، آن و م. شور، إينرسن، ل.دونا (٢٠١٢). أفضل الممارسات في تربية الموهوبين (ط١٠). (ترجمه: الوحيدي، محمود محمد والقرنة، داوود سليمان). الرياض: العبيكان للنشر.

زمزمي، عواطف أحمد (٢٠١٢). المثابرة كأحد مكونات السلوك الذكي وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم في ضوء متغيري العمر والتخصص الأكاديمي لدى الطالبة الجامعية. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، جامعة أم القرى، (٢)، ١٢ – ٧٥.

السبيعي، نورة بنت محمد .(٢٠١٥). أثر استخدام الواجبات المنزلية الأصيلة في تنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مادة الفيزياء. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. كلية التربية، جامعة الملك سعود، (٦٦)، ١٦٣ – ١٨٢.

الشلبي، الهام (٢٠١٦). فاعلية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات جانبي الدماغ والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، **مجلة الخليل للبحوث**، (١١)، ١-٢٨

الشمري، مازن عبد الهادي أحمد (٢٠١١). التعلم الذاتي والتعلم المبرمج، استرجعت .http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges

شيفر، شيرلي ديبر وميكر، سي. جون.(٢٠١١). نماذج تدريسية في تعليم الموهوبين (ط٣).(ترجمة: القرنة، داوود سليمان).الرياض: العبيكان للنشر.

الصيفي، عاطف. (٢٠٠٩). **المعلم واستراتيجيات التعلم الحديث.** عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

عبد الكافي، اسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٩). **تنمية الموهبة لدى الأطفال،** الدار الثقافية للنشر: القاهرة.

غباين، عمر محمود (٢٠٠١)، **التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية** (ط١)، دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.

الغامدي، خلود سعيد عبد الله (٢٠١٨). درجة مهارات التفكير فوق المعرفي وعلاقتها بالمثابرة لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الباحة.

كاظم، شروق (٢٠٠٩). مهارات التعلم الذاتي والانفجار **المعرفي.وقائع المؤتمر العلمي الثاني لكلية العلوم التربوية،** جامعة جرش الأهلية، كلية العلوم التربوية.

المطيري، غزالة بشير. (٢٠١٤). العلاقة بين الذكاء الوجداني والمثابرة الأكاديمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالبدائع. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز، العدد (٣)، ١٩٧-٢٢١.

Allport, G. W. (1935). Attitudes. In C. M. Murchison (Ed.), Handbook of Social Psychology. Winchester, MA: Clark University Press.

Guglielmino, L. M. (1977). Development of the self-directed learning readiness scale. (Doctoral dissertation, University of Georgia. Dissertation Abstracts International, 38, 6467A.

Harris, E. (2007). Evaluating the black family. An in- depth examination at the stress and reslieancy associated with survivors of Hurricanc. Faculty of Miami university in partial fulfillmentm, Miami University.

Renzulli, J., & Reis, S. (2007). Enriching the curriculum for all students (2nd ed.). Thousand Oaks, CA: Corwing Press.

Spencer, Kristin, M, (2012). A study f the impact of a first-year experience initiative on first-year developmental education student success and persistence Canella university .

Wong, P. T. P., & Fry, P. S. (1998). The human quest for meaning: A handbook of psychological research and clinical applications. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.